هذه رسالة شرح على متن في الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب
وشارحها عقيل بن عمر عفى الله عنهما فعلم للشرح ش
وعلم للمتن م

مقدمة في شرح متن تعريف الكبائر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ش روى احمد ومسلم والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك فيا ايها الناس اصغوا القول نبيكم فيما ذكر عليه من بيان ما يقربكم الى الله فان انتم فعلتم الصالح من العمل ورزقتم حلالا طيبا يورثكم جنة الله وان انتم فعلتم الخبيث من العمل ورزقتم حراما خبيثا يورثكم نار الله فان الله لا يقبل عمل امرء اكل حراما ولا يستجيب له دعائه حتى يتوب الى الله فما دام مصرا على اكل الحرام لم يوفق لعمل صالح ولا ينتفع بقوله لا اله الا الله فان شرط قولها العمل بمقتضاها من اجتناب النواهي وامتثال اوامر الله فاذا لم يفعل كان متكبرا على احكامها وشاكا في وعيد الله تعالى . احكامها الناشئة من اخلاصها فمنها الاحجار عما حرم الله روى الخطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله فما اخلاصها قال ان تحجزكم عما حرم الله عليكم ويعضد ما ذكر في الحديث قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي يتوبون منه الى الله وقوله تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر انهاء عن الفحشاء والمنكر مراقبة الله وقوله اذكروني اذكركم فمعلوم انه من ذكر الله

بطاعته

بطاعته ذكره بمغفرته ومن ذكر الله بمعصيته ذكره بعقوبته ولا تبديل لحكمة الله روى الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت سبحان الله فقد ذكرت الله فذكرك وان قلت الحمد لله فقد شكرت الله فزادك الله وان قلت لا اله الا الله فهي كلمة التوحيد التي من قالها غير مرتاب ولا مستكبر ولا جبار اعتقه الله من النار فعلم من الحديث ان قيود كلمة التوحيد اربعة اليقين بها وعدم التردد في وعدها ووعيدها والتواضع لاحكامها والعدل بجريان احكامها فيما بين الناس ويجعل القوي والضعيف سوى في حكم الله فاذا لم يفعل ذلك تزايد الشك والارتياب والتكبر والتجبر على قدر الاصرار على معاصي الله وهي كثيرة منها الكبير ومنها الصغير والاصرار على الصغير منها يصيره كبيرا عند الله فمن اجتنب الكبير منها كفر الصغير منها له وهو الذي لا اصرار عليه منه خوفا من مقام الله

باب في ذكر ما يكفر الصغائر

م وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ش فعلم من الاية ان من لم يجتنب كبائر ما نهي عنه لا يكفر عنه صغائر ما ارتكبه من معاصي الله فلا بد ان يؤخذ بالكبائر والصغائر وهو تحت مشيئة الله ما عدى المكفرات منها فانها مما لا يغفرها الله م وقال تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ش وهي الصغائر التي تكفر باجتناب كبائر ما نهى الله والكبائر كثيرة قد عدت الى سبع مائة وهي متفرعة من السبع الموبقات في نار الله روى ابن جرير عن ابن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله

Copyright © King Saud University